

خطبة (السجدة المشروعة) | الجمعة ٠١/١/٥٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - 00:00:00

وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك سلطانك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله لنا الا انت - 00:00:30

ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون لقيت مولى رسول الله مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذلك الذي كان يقال له ثوبان النبوي او ثوبان الهاشم ينسب الى - 00:01:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت له دلني وارشدني الى عمل يدخلني به الله الجنة فسكت ثوبان رضي الله تعالى عنه فكررت عليه السؤال وقلت له يا صاحب رسول الله دلني على عمل يدخلني به الله الجنة. فسكت - 00:01:30

رضي الله تعالى عنه فقلت له في المرة الثالثة يا ثوبان يا مولى رسول الله دلني على عمل يدخلني به الجنة فنظر الي ثوبان رضي الله تعالى عنه فاما قال؟ هكذا يحدثنا خالد بن وعدان - 00:02:10

تابعي رضي الله تعالى عنه. وكانوا احرص الناس على الخير. وكانوا دائما في ينظرون الى ذلك الهدف البعيد. القريب. انه هدف بعيد لكن انه للمؤمنين قريب. الجنة اقرب الى احكم من شراك نعله والنار مثل ذلك - 00:02:40

كانوا احرص الناس على ما يقربهم الى الله. فاين نحن من هذا سؤال هل لقيت يوما عالما فسألته هذا السؤال ان اكثر اسئلة الناس اليوم عن اشياء لربما لا تتفجع ولربما ضرت صاحبها - 00:03:10

واما اسئلة السلف رضي الله تعالى عنهم فاذا قرأت كتب التواريخ وكتب السنن وجدتها اسئلة عجيبة غريبة. كلها تصب في شيء واحد. كيف الى الله كيف ندنو من الله؟ كيف نحصل على الجنة؟ كيف نقرب من الجنة؟ نظر - 00:03:38

ثوبان الى ابن معدان فقال له يا بني لقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السؤال. الله اكبر. انه سؤال متكرر لان الهدف واحد لو سألت اصغر طفل في المسلمين يفقه ما يقول وقد علمه - 00:04:08

ورباه ابواه التربية الصالحة ما هو هدفك من هذه الحياة؟ لاجابك جوابا لا اكبر عالم اوروبي او امريكي ولقد كان احد العلماء المعاصرين وهو يحدث عن حكاياته مع علماء الغرب - 00:04:36

يقول عندما اريد ان اعلمهم حقيقة الدين اسألهم عن اعضاء جسم الانسان ما هو عمل هذا العضو الفلاني؟ فيجيبني في شور في الفيزياء او في الكيمياء او في الاحياء فيقول عمله كذا وكذا. يقول فادخل - 00:05:06

الى داخل العضو بدقائقه وتفصيله فيجيبني اجابات دقيقة جدا ثم اسأله عن العضو الاخر عن الاذن عن العين عن القدم عن الخلايا الداخلية فيجيبني اجوبة دقيقة ثم انظر اليه واسأله السؤال الذي اريده على الحقيقة - 00:05:33

انه السؤال الذي استدرجته اليه بتلك الاسئلة الكثيرة فاقول له وهذا البدن بكليته وهذا الجسم كله الذي يمتلك هذه الاعضاء ما هي فائدته ولماذا وجد على هذه الارض فيسكت مليا ثم يقول لي انني لا ادري - 00:06:03

كيف تعرف فائدة المطرقة والسندان والخلية ودقائق الشعيرات؟ وانت لا تدري فائدة هذا الجسم بكليته. انه الالحاد يا عباد الله انه

الكفر بالله جل في علاه. كيف يستترشدون الى هدف - 00:06:38

لا يعرفون خالقه. واما المؤمن الموحد فعنده قول الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى الذي خلق الموت

والحياة لبلوكم ايكم احسن عملا فماذا قال ثوبان - 00:07:04

رضي الله تعالى عنه لخالد ابن لخالد ابن معدن لابن معدان قال قال له يا بني لقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السؤال

فماذا قال عليه الصلاة - 00:07:36

السلام قال يا بني عليك بالسجود فانك لن تسجد لله سجدة ايه ده! الا رفعك الله بها درجة. وحط عنك بها خطيئة قال ابن معدان

فلقيت ابا الدرداء رضي الله تعالى عنه فسألته السؤال نفسه فاجابني الجواب نفسه - 00:07:56

حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح ورواه الترمذي وغيره واما ربيعة ابن كعب الاسلمي خادم رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يخدمه محتسبا فاراد النبي عليه الصلاة والسلام يوما ان - 00:08:30

اشكره على خدمته وهكذا كانت صفته عليه الصلاة والسلام كان يشكر كل من ادى له فقال له يوما سلني يا ربيعة. ماذا تريد من امر

الدنيا؟ سلني ما شئت اعطيك اياه - 00:09:01

تتأمل ربيعة ونظر في نفسه رضي الله تعالى عنه ماذا يريد؟ ليس له زوجة ليس له مال ليس عنده ربما منزل هل يسأل مالا؟ هل

يسأل زوجة؟ هل يسأل وببيتا يسأل عقارا ايا ما كان - 00:09:21

ولكنه اعرض عن هذا كله لما رأى ان فيه خصلة او ان فيه خصلة لا يمكن ان تزايله او تفارقه. فما هذه الخصلة التي لا تزايد هذه

الامور؟ انه انها - 00:09:46

اما ان يفنى هو او تفنى انت. فلا بد انك يوما مفارقه. وتتركه لغيره فتأمل مليا فرأى ان يسأل امرا لا يزايد ايدا. لا يفارقه ايدا. يسأل

امرا باقيا ولكن همته شمت. وعلت رضي الله تعالى عنه. فقال يا رسول الله اسألك لم يقل - 00:10:06

وما اعظم الجنة! وما اجمل الجنة! اسأل الله ان يرزقنا الجنة بل الفردوس منها. ولكن طبيعة رضي الله تعالى عنه قال اسألك مرافقتك

في الجنة انها منزلة عالية رفيعة ان تكون الى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه الحب يا عباد الله حب هذا الرجل -

00:10:40

العظيم الذي ما عرفت البشرية اعظم منه. فقال عليه الصلاة والسلام وهو يعلم عظم شأن هذا الطلب او غير ذلك يا ربيعة. هذا امر

ليس باليسير. لعلك تسأل امرا قال يا رسول الله ليس لي سؤال غيره ولما كان الامر يحتاج الى - 00:11:10

عمل ويحتاج الى اجتهاد ولا يكفي ان يدعو له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قال له ابي وامي عليه الصلاة والسلام قال فاعني

على نفسك بكثرة السجود. رواه مسلم في الصحيح - 00:11:40

عباد الله ايها المؤمنون ان من اعظم العبادات السجود لله جل وعلا ولهذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من

ربه وهو ساجد. فاكثروا فيه من الدعاء وقال ايضا بابي وامي عليه الصلاة والسلام اما الركوع - 00:12:00

فيه الرب. واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء. فقنن ان يستجاب لكم عباد الله انها وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرنا من

السجود يا عباد الله والسجود المشروع يا عباد الله اربعة. اما السجود الاول ففي صلب الصلاة. واما السجود - 00:12:32

كيف سجود السهو وهو سجود عارض في الصلاة. واما السجود الثالث يا عباد الله فهو سجود التلاوة يعني السجود قراءة القرآن وهو

في خمس عشرة موضع في كتاب الله جل وعلا. واما السجود الرابع المشروع - 00:13:02

فهو سجود الشكر وهو السجود الذي يكون عند تجدد نعمة جلييلة او اندفاع نقمة عظيمة هذه اربع سجود ينبغي ان يحرص عليها

المؤمن يا عباد الله. فاكثروا من السجود يا عباد الله واجتهدوا في التقرب الى الله جل وعلا واتبعوا شريعة محمد صلى الله عليه

وسلم - 00:13:22

قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد.

اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع - 00:13:52

المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى سلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد - [00:14:12](#)

ايها المؤمنون يحدثنا شيخ المحدثين ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال عليه الصلاة والسلام قال اذا قرأ ابن ادم قال اذا قرأ ابن - [00:14:52](#)

ادم السجدة فسجد. يعني سجدة التلاوة. تنحى الشيطان واعتزل يبكي وقال امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة. وامرت بالسجود فابيت فلي النار نعم ان من اعظم فضائل السجود يا عباد الله ان من حافظ على السجود - [00:15:12](#)

له الجنة قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فالفلاح يا عباد الله في الحفاظ على السجود في الصلاة فلذلك احرصوا على صلاتكم. واعلموا ان سجود التلاوة يا عباد الله من السنن المتأكدة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:42](#)

عليها ويفعلها هو واصحابه رضي الله تعالى عنهم في الاحاديث الكثيرة المتواترة وان سجود التلاوة مشروع عند قراءة اية فيها سجدة. وصفته ان من قرأ الآية التي فيها سجدة سجد لله جل وعلا سجودا مجردا - [00:16:13](#)

وقد اختلف العلماء رحمنا الله واياهم هل سجود التلاوة صلاح؟ يحتاج الى ما تحتاجه اليه الصلاة من تكبيرة الاحرام ثم تكبيرة الانتقال ثم تكبيرة الرفع ثم التشهد ثم السلام ويحتاج الى استقبال القبلة. والى الطهارة والى ستر العورة. الى غير ذلك من شروط الصلاة - [00:16:47](#)

او انه ليس بصلاح وانه جزء من صلاة فحسب وانه سجود مجرد لا يشترط له شروط الصلاة والقول الراجح من قولي العلماء رحمنا الله واياهم ان سجود التلاوة سجودا ان سجود التلاوة سجود مجرد لا يحتاج الى شروط الصلاة. ولا الى اركانها. ولهذا - [00:17:17](#)

ولهذا فهو سجود مجرد ليس في اوله تكبير ولا في اوسطه تكبير ولا في اخره تكبير وانما اذا قرأت الآية التي فيها سجدة سجدت مباشرة من غير تكبير على الراجح من قولي العلماء - [00:17:47](#)

رحمنا الله واياهم اذا كنت خارج الصلاة. ثم رفعت من غير تكبير ولا تشهد ولا سلام لان شيئا من هذا لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلم يثبت انه كبر في اوله ولا كبر - [00:18:12](#)

في اوسطه ولا كبر في اخره ولا تشهد ولا سلم وانما الاحاديث المتكاثرة انه سجد فاسجد فحسب ويكفيك ذلك كما كفى النبي صلى الله كما كفى رسول الله صلى الله عليه - [00:18:32](#)

عليه وسلم. واما ان كنت في صلاة فقد اختلف العلماء في هذا والاقرب من قوله العلماء رحمنا الله واياهم ان الذي يكبر للسجود ويكبر للرفع هو الامام فقط. لان لا يتشوش - [00:18:52](#)

واما غير الامام فانه يسجد من غير تكبير ويرفع من غير تكبير. وان كبر في سجوده وكبر في رفعه في جميع الاحوال فلا حرج. عباد الله واما ماذا يقال في السجود - [00:19:12](#)

فقد قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث عقبة ابن عامر الجهني لما نزل قول الله جل وعلا سبحانه اسم ربك الاعلى. قال اجعلوها في سجودكم. ولك ان تقول ما شئت من الاذكار والادعية. الواردة - [00:19:33](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة اكتفي منها بالحديث المروي في السنن من حديث ابن عباس وابي سعيد رضي الله عنهما انه يقال في سجود التلاوة اللهم اكتب لي بها اللهم - [00:19:53](#)

اكتب لي بها عندك اجرا. واجعلها لي عندك ذخرا. وضاع عني بها وزرا. واجعلها لي عندك وتقبلها اني كما تقبلتها من عبدك داود ولك بعد هذا ان تدعو بما شئت من الادعية. من خيرى الدنيا والاخرة - [00:20:12](#)

عباد الله وهل من المشروع في سجود التلاوة ان يقوم الانسان فيسجد؟ قال ذلك بعض العلماء الله واياهم ولكن هذا لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلهذا الراجح من قول العلماء رحمنا - [00:20:34](#)

الله واياهم ان من قرأ جالسا فانه لا يقوم للسجود. بل يسجد من جلوس. ومن قرأ قائما فانه ومن رأى قائما فلا حاجة ان يجلس بل يسجد من قيام يخر ساجدا من قيام فتسجد على حسب حالتك - [00:20:57](#)

الحديث الدالة على هذا كثيرة. ولولا عدم الرغبة في الاطالة لذكرنا طرفا منها. عباد الله وهكذا هي احكام سجود الشكر الذي اشرنا الى بعض احكامه في الخطبة الماضية فسجود الشكر في الجملة كسجود - [00:21:17](#)

التلاوة الا انه لا يجوز سجود الشكر في الصلاة بل هو مبطل لها. فسجود الشكر تقدم الكلام عنه في الاسبوع الماضي او عن طرف من احكامه واما احكام سجود التلاوة فينبغي ان تحرص على تعلمها وتفهمها فكثير من الناس اليوم لا - [00:21:37](#)

احكام سجود التلاوة بل كثير منهم اذا اخطأ اما ان ينصرف واما ان يعيد صلاته كما حصل مرارا هنا في هذا المسجد وفي غيره عند بعض الناس عباد الله اتقوا الله في انفسكم وتعلموا - [00:22:03](#)

من دينكم ما تصلون به الى ربكم واجتهدوا في طاعة مولاكم جل في علاه. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة، ونعوذ بك من سخطك - [00:22:23](#)

والنار اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم اعز الاسلام والمسلمين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا - [00:22:43](#)

يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم - [00:23:03](#)

صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبكروا بالصلاة ايها الاخوة واياكم والتأخر عن خطبة الجمعة. فانه - [00:23:23](#)

انه لا يجوز والله اعلم - [00:23:43](#)